تهذيب سيرة ابن هشام 95 | تابع أحداث غزوة الخندق - د.بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:23

آآ ما زلنا مع آآ غزوة الخندق وآآ تهزيب سيرة ابن هشام الاستاز عبدالسلام هارون رحمه الله. وتكلمنا في الدرس الماضي عن آآ غزوة الخندق ومتى وقعت وقلنا ان هي وقعت في سنة خمس من الهجرة. وده كلام جمهور اهل العلم - 00:00:39

خلافا لمن قال انها وقعت في السنة الرابعة وهو الامام البخاري رحمه الله والامام مالك لكن عامة العلماء على ان غزوة الخندق كانت في السنة خامسة من الهجرة. تكلمنا في الدرس الماضي عن المنطلقات او الاسباب اللي ادت الى وقوع هزه الغزوة - 00:01:02

وهو تحرك اليهود يهود بني النضير اه الذين تحركوا اه في جزيرة العرب يؤلبون قريش ويستغلون عداوتها مع النبي صلى الله عليه وسلم وقبائل الاعراب زي قبائل غطفان وغيرها ويؤلبونهم حتى جمعوا عشرة الاف مقاتل - 00:01:26

عشرة الاف مقاتل اربعة الاف من اه قريش وستة الاف من ستة الاف من قبائل غطفان آآ كان في شروط هتلتزم بها اليهود حتى يخرج هؤلاء معهم الشرط الاول العدد الغطفان تخرج بستة الاف مقاتل - 00:01:53

والشرط الساني ان اليهود يدفعوا لقبائل غطفان مقابل زلك كل ثمر نخل خيبر لمدة سنة كاملة وتحرك بالفعل هؤلاء تحت اه لواء اه قريش قريش اتت من اه موضعها من جنوب اه المدينة - 00:02:20

وكانوا اربعة الاف مقاتل وكانوا الاكثر تنظيما ودقة وقوة وتجهز فكان معهم آآ لو ضربنا المصطلحات الحديسة ان هو مسلا سلاح النقل كان معهم تقريبا الف وخمسمائة بعير ومن سلاح المطاردة سلاس مائة فرس - 00:02:44

وكان اللي معه لواء قريش عثمان ابن طلحة ابن ابي طلحة حامل اللواء وقتل ابوه في آآ غزوة احد ودايما كان اللواء يكون في بني عبد الدار قيادة الجيش اسندت لابي سفيان وكان برضو دايما قيادة جوش قريش تكون في بني امية. وآآ تسلم خالد بن الوليد - 00:03:06

المخزومي قيادة سلاح الفرسان ودايما كان قيادة الفرسان ودي ضمن القيادة العامة كانت تكون مع بني مخزون قادة جيوش غطفان خرجت اه بنو فزارة وكان قائدهم عيينة ابن حصن فاكرين كان اسمه ايه - 00:03:33

احنا اول المرة اللي فاتت تحس ان هو اسمه ايه الفزاري. ويا ريت بنحس ان ده اسمه الاحمق المطاع. لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تجلس بجواره عائشة رضي الله عنها. قال ومن هذه - 00:03:56

فقال عائشة قال اتيك بامرأة خير منها من نسائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن اخرج واستأذن فقال اليت على نفسي الا استأزن على مضري. فقالت عائشة رضي الله عنها. من هذا؟ احنا دي من البني ادم. مين ده - 00:04:11

قال هزا الاحمق المطاع الاحمق المطاع ده كان يغضب له عشرة الاف قناة يعني رمح ازا غضب لا يسألونه لمازا غضبت؟ ما بيقولوش

انت انت زعلان ليه؟ هم يتحركوا على طول. سبحان الله فعلا يعني - 00:04:26
دول بنو فزارة وقائدها علي بن حصن الفزاري وكان بنو اسد وكان قائدهم طليحة بن خويلد الاسدي وبنو اشجع وقائدهم مسعود بن اه نويرة وبنو مرة وكان قائدهم الحارس بن عوف - 00:04:42
خرجوا جميعا بحدهم وحديدهم يبتغون هدفا واحدا زكرناه قبل زلك وهو استئصال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من المدينة. انهاء هزا الوضع باي حال واحنا بنقرأ احداس الغزوة دي دلوقتي وبنقف مع آآ تفاصيلها وفوائدها - 00:05:00
لا يخفى علينا ما يقع للمسلمين الان مسلا في فلسطين من تكالب الاحزاب عليهم احزاب الكفر. وانهم اقبلوا بحدهم وحديدهم يريدون كزلك هدفا واحدة بيقولوا ان احنا عايزين ايه؟ استئصال المسلمين او اللي هم - 00:05:23
اه حركة حماس والله مش حماس لوحدها المجاهدين يعني عموما في غزة. وكلنا امل في الله عز وجل انه كما رد الاحزاب قديما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. لم ينالوا خيرا - 00:05:38
وربنا سبحانه وتعالى هزم الاحزاب وحده. شف كده شف الدعاء ده كان ثناء النبي عليه صلى الله عليه وسلم على ربه. ويقول قل نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده - 00:05:55
يعني ربنا سبحانه وتعالى يحتاج الى معين. وما زال هزا الزكر الى الان في اه من ازكار الحج والعمرة لمن يصعد الايه الصفا انت بتصعد الصفا بتقول الزكر ده صح - 00:06:10
طيب تكلمنا كزلك في الدرس الماضي بس بعمل ربط بين الاحداس عشان ما يحصلش عندنا نوع من الانقطاع. تكلمنا عن ان كان هناك مشكلة كبيرة بعد ما بلغت الاخبار دي للنبي عليه الصلاة والسلام وكان - 00:06:24
عنده بقى كده ادراك لحقيقة وخطورة هزه المعركة مشكلة ان هم عشر تلاف مقاتل وان كل ما كان كل المقاتلين في المدينة اول عن اخر بما فيهم المنافقون كانوا تلت تلاف مقاتل - 00:06:41
طالما كان هزا هو الهدف المعلن فكان لاختيار ان يكون الدفاع عن المدينة من داخلها لكن كيف يدافعون عن المدينة من داخلها قلنا بقى الايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد مجلسا للشورى - 00:07:00
ومن ضمن من تكلم في هزا المجلس سلمان رضي الله عنه وارضاه. وقال يا رسول الله انا كنا ازا خفنا الخيل خندقنا علينا شرح له فكرة الخندق باختصار والنبي صلى الله عليه وسلم استمع اليها جيدا آآ تقبل هذه الفكرة ووجدها فكرة جديدة على العرب ولكنها قد تكون مفتاحا - 00:07:14
مصر بازن الله عز وجل دي فكرة لما نيجي نشوف بقى يتحط محل التنفيز في عقيدة دي بقى البداية اللي نبدأ بها النهاردة ان شاء الله استحضر معي كده الخندق ده - 00:07:38
ما انا مش عارف بقى حضراتكم هتشوفوا الصورة ديت ولا ايه؟ بصوا كده على الصورة ديت واضحة الخندق اللي هو الخط الازرق اللي في الشمال ده ماشي كده اتمنى تكون واضحة لحضراتكم بس كده - 00:07:51
ماشي يبقى المدينة اهيت قدامنا في كده في الشرق حرة جبل واقم وفي الغرب حرة جبل وبرة وفي الجنوب جبل عيره اماكن يهود بني قريظة اللي لحد دلوقتي كانوا على العهد مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:07
وفيه بقى ما بين الحارتين كده ده المدخل الشمالي للمدينة ووراءه جبل احد السهام الحمرا دي دي الاحزاب قبائل اه قريش وغطفان دي جاية من المكان ده بقى. خلاص؟ لو انتم ملاحزين حضراتكم ان الخندق ما كانش خط مستقيم. هو شايفين ماشي مع المنحنى ازاي - 00:08:28
طيب طول الخندق ده قد ايه وعمقه وعرضه آآ في اقوال اعلى الاقوال فيها بيقول ان الخندق ده كان طوله اتناشر كيلو متر وعرضه خمس امتار وعمقه خمس امتار زكر الكلام ده اا الدكتور راغب السرجاني - 00:08:53
اه حفزه الله ونقلا عن الموقع الرسمي للمدينة المنورة على الانترنت يبقى ده اعلى ايه؟ او اكبر مساحة وصلنا له القول التاني اللي زكره آآ الدكتور او الاستاز محمد احمد بشاميل - 00:09:24

في اه موسوعة الغزوات الكبرى بيقول وقد بلغ طول الخندق حوالي خمسة الاف زراع. لو احنا قلنا الزراع خمسة واربعين من مية من المتر. اضرب بدء خمسة خمس تلاف في خمسة واربعين بالمية يعني تقريبا هيدخل على اتنين كيلو متر. ده اقل ايه؟ حاجة واسطة. وعرضه بيكون آآ - 00:09:44

اه سبعة سبعة الى تسعة اذرع وعمقه هيكون سبعة اذرع ده اقل حاجة اه اللي زكره الدكتور شوقي ابو خليل صاحب كتاب اطلس السيرة النبوية قال ان طول الخندق كان خمسة الاف وخمسمائة واربعا واربعين مترا. يعني خمستلاف خمسة كيلو ونص - 00:10:10

ومتوسط عرضه اربعة امتار ونصف تقريبا ومتوسط عمقه سلاسة امتار تقريبا تلاتة متر وربع كده او حاجة انا بميل للرأي التالت ده اللي هو خمس تلاف ونص ليه لان احنا عندنا عدد الصحابة كانوا كم - 00:10:37

للسائلين كم؟ تلت تلاف احنا قلنا في الدرس الماضي ان النبي عليه الصلاة والسلام قسمهم كل عشر صحابة لهم كم ذراع؟ اربعون زراعة صح؟ لا لكل عشرة نزرع طب اضرب بقى كده - 00:10:58

آآ تلات آآ قسم الاول تلات تلاف على عشرة يطلع لك تلتميت مجموعة. تلتميت مجموعة حفر كل مجموعة معها كم زراعة اربعين يبقى تلتمية في اربعين بكام باتناشر الف زراعة. لما تيجي تحاول بقى اتناشر الف زراع للامطار يطلعوا خمسة كيلو ونص - 00:11:14

يطلعوا خمسة كيلو ونص وده الاقرب والله اعلم في المسألة دي. طيب مدة حفر الخندق كانت قد ايه يا اخواني مش بس نستشعر الامر ده مدة حفر الخندق كانت قد ايه - 00:11:33

ورد فيها طبعا ليه انا قلت اتناشر جزء ده اكتر حاجة مشهورة في السيرة ان هو كان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معها تلت تلاف وانه جعل لكل - 00:11:44

بعشرة اربعون جعل كل عشرة اربعين ذراعا يحفظونها طيب المدة بقى اللي استغرقوها برضو وقع فيها الخلاف ابن القيم رحمه الله في زاد الميعاد بيقول شهر وآآ ابن عقبة بيقول في المغازي بتاعته استغرق تقريبا عشرين ليلة - 00:11:54

والوقدي في سيرته ومغازيه المدرس بتاع بيقول لأ خدوا اربعة وعشرين ليلة وفي الروضة للنووي قالوا خمستاشر يوم وعند ابن سعد ستة ايام. الاقرب والله اعلم في المسألة ديت ان هم كانوا خمستاشر يوم - 00:12:19

ولو زودنا او هنقوله كانه شهر اتحفر فيها الخندق الصحابة اللي حفروا الخندق ده كانت مهامهم ايه في المرحلة ديت الحفر ونقل التراب او الرمال يعني وحراسة المدينة. احنا قلنا بقى شكل المدينة كده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

اخد معه الصحابة اللي هم الرجال التلات تلاف دولت بقي مين؟ الضعفاء والنساء اللي هم النساء والصبيان وضعفاء الرجال والمرضى والزن. النبي صلى الله عليه وسلم عمل معهم ايه؟ حصنهم في الحصون والاقام تحسبا لان يحصل اقتحام للمدينة. طب هو - 00:12:56

النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع في حسابه ان تغدر يهود ده احتمال فكان ايه اللي يحصل؟ لازم الصحابة اللي كانوا على الخط ده يعملوا ايه؟ يعملوا دوريات حراسة طول الليل - 00:13:16

طول النهار يعني في حراسة مستمرة داخل طرقات المدينة حوالين الحصون والاقطام اللي فيها النساء والصبيان والضعفاء على مدار الساعة فالصحابة كانوا يحفروا وينقلوا الامر واحرسوا في وقت لم يكن فيه سعة وخصب على المسلمين. للاسف كان هزه كان هزا العام مجدبا - 00:13:30

كان فيه جوع شديد. وانا هقرأ مع حضراتكم دلوقتي حديث جابر هيوضح لنا ملابسات الامر وحديس جابر ليه؟ فايه اهميته ان الحديس مروي في الصحيحين وفي المسند وفي السنن فهو من اعلى درجات من اعلى الايه؟ الاحاديس سبوتا يعني. هيحكي لنا الواقع بتفاصيله. وكيف كان - 00:13:55

واقع المسلمين في هزه الغزوة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا بيعانوا من الجوع الشديد من الخوف الشديد من البرد الشديد الخوف الشديد والبرد الشديد طيب المجتمع كده كان فيه ايه؟ المفروض جبهة النبي عليه الصلاة والسلام كان مفروض معه اللي يساهم في حفر الخندق ده - 00:14:18

عشان بيقول لك ايه ايه الصعوبات اللي قابلتهم كان اللي يساهم في حفر الخندق المفروض اليهود. يهود بدل ايه؟ بني قريزة ليه؟ لانهم في اتفاقية دفاع مشترك مع النبي عليه الصلاة والسلام عن المدينة - 00:14:43

فيلزمهم النداء طالما ده خطة الحرب يبقى يلزمهم يطلعوا يحفروا. ما حفروش متر واحد وزلوا على ما هم عليه حتى غدروا بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب مين تاني اللي المفروض يحفر؟ كل المسلمين يحفروا التلات تلاف المفروض كلهم يحفروا. للاسف ما كانش كلهم بيحفروا - 00:14:55

كان المنافقين اللي فيهم بيرجعوا ويتعذروا باعزار وهي هييجي معنا فيها دلوقتي يعني مسلا بينما العمل كان يجري على قدم وساق بجد ونشاط واجتهاد واخلاص لحفر الخندق من جانب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

والصفوة من اصحابه وبالرغم من حرص قيادة المدينة على انجاز حفر الخندق قبل وصول جيوش الاحزاب فانه قد اصاب هزا الجيش متاعب وصعوبات منها الطابع التخريبي والتخزيلي الزي مارسه المنافقون في تفتيت قوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:15:29

اسناء عملية حفر الخندق كان الهؤلاء المنافقون اللي كانوا في الزاهر كأنهم مع المسلمين يعني يتكاسلون في العمل اسناء عملية حفر الخندق وان عملوا مع الجند لا يعملون الا الضعيف التافه من العمل. وكانوا بالاضافة الى هزا التكاسل يقومون باعمال تخريبية - 00:15:54

يشجعون بها وضعاف النفوس على التهاون في العمل في الخندق بغية تأخير انجاز الخندق حتى تصل جيوش الاحزاب وكان هؤلاء المنافقون بالرغم من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم الواضحة والمشددة التي تقضي بان لا يترك احد مكانها في العمل الا بازن خاص. من النبي عليه الصلاة والسلام كانوا - 00:16:13

العمل ويتسللون منه الى اهلهم دون ان يستأزنوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يشيعون في المسلمين روح للهزام اللي هي بتسمى الارجاف ولكن يحدثكم محمد صلى الله عليه وسلم انه تملكون يا فارس والروم احدكم لا يستطيع ان يزهب لقضاء حاجته - 00:16:35

محدثكم محمد ان كزا ونحن لا نملك احدنا قوته ونموت من الجوع عارف اسارة الايه آآ الجبن والفزع في النفوس والتضخيم في قوة العدو وهكزا آآ المسلمين الصادقين كانوا في الوقت ده ازا نابت احدهم نائبة - 00:16:58

واحتاج ان يزهب كان يستأزن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وازا كانوا معه على امر جامع لم يزهبوا حتى استأزنوه ان الذين يستأزنونك فاولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فازا استأزنوك لبعض شأنهم فازن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله - 00:17:20

ان الله غفور رحيم واما المنافقون فكانوا يتسللون من الخندق ويتركون العمل ويزهبون الى حيس شاءوا دون ان يستأزنوا النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت الايات في القرآن تندد بما فعله المنافقون - 00:17:40

فقال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوازا. فليحزن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:18:01

وبالرغم من كل هزه المعوقات الا ان الله عز وجل من على نبيه وعلى هؤلاء المؤمنين والصادقين فحفروا هزا الخندق يا اخواني اقعد تفكر كده ايه المعدات اللي هيستعملوها ايه ايه وسائل النقل اللي هينقلوا بها هزا التراب - 00:18:17

والعمل يوميا يقدر بتقريبا ستاشر ساعة عمل يوميا واحدهم يمكث يوما او يومين او ثلاثة لا يذوق ذواقا ما تدوقش لقمة واحدة عشان كده احنا بنقول من بركات وفوائد الحرب في غزة الان انها - 00:18:35

صارت الان برهان عملي على صدق الاخبار الواردة في التاريخ. في السير. ما انت شايف قدامك ناس لا يملكون طعاما ولا شرابا ولا زواقا. اخر حاجة اللي هي بالامس مجموعة من الحفاة - 00:18:54

ناس حافية حفاة وانت عمرك شفت في الجيوش العالم كله الجيش العالم كله موجود بكل الدول بطبقاتها. دول عالم اول ودول عالم

تاني ودول عالم تالت. فيه جيش في اي دولة في العالم المقاتلين بتوعه بيبقوا حافيين وماشيين بتيشيرتات وترنجات ده امر امر خارج التخيل - 00:19:09

والله العزيم اخر مشاهد وفيديوهات بسوها اجهاز على كتيبة من العدو والقضاء على الافراد بتوعها بان المسافة صفر وهم يتسللوا الجبل من صواريخ حفاة مجموعة من الحفاة. كم صورة وهو بيضرب الدباب وحافي؟ حافي ما فيش ما هوش لابس حاجة في رجله - 00:19:29

انت بتتكلم دلوقتي عن فعلا واقع احنا بنشاهد منه الان شيئا يزداد الامر صعوبة لو تخيلت معي ان الارض اللي كانوا بيحفروها ديت ما كانتش ارض رملية في كل مراحلها انما كانت ارض ايه؟ فيها صخور - 00:19:48

كانت الارض فيها صخور. مشروع الخندق باختصار كان مشروعا يبدو في آآ بعد هزه الفكرة انه شيء من الاو ضرب من ضرب المستحيل لكن بالاخلاص والاستعانة بالله عز وجل وصدق البزل - 00:20:04

وآآ المثابرة والمجاهدة والتضحية انجزه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون واضح جدا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيربي الصحابة على مسألة العمل الجماعي احنا قدامنا مهمة هنخطط بعد التخطيط هتعمل ايه - 00:20:26

هتعمل ادوار وتوزيع ادوار للناس يبقى احنا عندنا كل عشرة ياخدوا اربعين زراع واحنا تلت تلاف يبقى عندنا تلتمية مجموعة حفر عشان مفيش حاجة متسابة كده محدش يعمل سابت بدون ايه بدون ترتيب ولا بدون ضبط - 00:20:51

النبي صلى الله عليه وسلم كان مشاركا للصحابة في كل المراحل صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يحمل التراب صلى الله عليه وسلم على ظهره كانشط واحد من الجند - 00:21:08

كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث البراء قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب وبالخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه. صلى الله عليه وسلم. وكان كسير الشعر فسمعته يرتجز - 00:21:23

شعر ابن رواحة وهو ينقل التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا واذا ارادوا فتنة ابينا وكان يمد بها صوته ابينا ابينا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتشارك مع الصحابة في الانشاد - 00:21:43

للتخفيف من عناء العمل انت عارف دلوقتي الناس العمال اللي بيشتغلوا في مهن شقة يقول لك هيلة هيلة صل على النبي صلى الله عليه وسلم. بيشجعوا نفسهم كده وهم شغالين. النبي صلى الله عليه وسلم كان مع الصحابة عايش نفس الظروف - 00:22:04

دي فكان يقول اللهم لا يعيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة هو يقول كده النبي صلى الله عليه وسلم وهم التانيين اللي ردين عليه وكله بيحفر وكله شغال. ورادين عليه قائلين له ايه؟ نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا. صلى الله عليه - 00:22:17

وسلم. ورضي الله عن هؤلاء السلة المباركة والله مش بس كده النبي عليه الصلاة والسلام كان ازا عرضت لهم ازمة او عقبة او مشكلة يأتوا للنبي صلى الله عليه وسلم. ففي الحديث حديس جابر اللي هنقرأه الان - 00:22:34

آآ عرضت لهم كدية يعني صخرة شديدة لا تعمل فيها المعاول في بعض الروايات تكسرت عليها المعاول. ادوات الحفر اتكسرت معها فذهبوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فكبر وضرب الضربة الاولى. الله اكبر. فتحت فارس. الله اكبر. فتحت الروم. ثم صارت الصخرة كسيبا اهيلا - 00:22:50

يعني رمل خفيف ايه يمكن آآ حفره ونقله نيجي بقى لايه؟ لحديس جابر رضي الله عنه وارضاه الحديس اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما رواية البخاري بيقول فيها جابر انها ان يوم الخندق نحفر. فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هزه - 00:23:12

بكدية عرضت في الخندق. فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر صلى الله عليه وسلم ولبسنا سلاسة ايام لا نذوق ذواقا. يعني لا نطعم شيئا صلى الله عليه وسلم - 00:23:37

حديث البخاري فاخز النبي صلى الله عليه وسلم المعول اللي هو اداة الحفر فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ائذن لي الى البيت جابر احنا فاكرين جابر خدناه قبل كده في ايه؟ قصة ايه - 00:23:54
غزوة ايه كسر زات الرقاع صح وخد فيها قصة ايه برضو اللي شرحنا الحديس بتاعها قصة جمل آآ سيدنا جابر. انتم اكيد فاكرين بس مش راضيين تقولوا. صح كده؟ اكيد فاكرين بس مش راضيين تقولوا. ماشي - 00:24:14
ايوة ويعرف يقول له ايه؟ قل وانا اقول معك على طول. بس انت قل. قل وانا اقول وراك على طول. فضرب فعاد كثيرة. فقال يا رسول الله ائذن لي الى البيت - 00:24:32
فقلت لامرأتي راح سيدنا جابر لامرأته امرأة عاقلة جدا. سبحان الله! المرأة دي كان اسمها ايه بقى اسمها سهيلة بنت مسعود رضي الله عنها وارضاه رضي الله عنها وارضاها اه - 00:24:44
زهب جابر فقال لامرأته بالله عليك ركز عشان تستشعر حب الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام قال لامرأته رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر مش قادر احتمل - 00:25:04
ايه الشيء اللي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجوع. وهو يضرب الحجر فالكدية وجده يربط بطنه بيلحق ليه الانسان بيربط بطنه بالحجر وهو جعان يقال حتى لا ينحني ظهره ما يتشدش كده ما يغطيش من كتر الجوع. ويقال حتى لا يشعر بالم الجوع المعدة لما ما بيبقاش فيها - 00:25:21
طعام بتؤلمك بشدة بتتحرك كده بتهضم. فلما انت تضغط عليها كده تقلل الايه؟ الالم. ويقال لان هزا هزا يكون في نوع برودة فيطفئ حرارة الجوع ظنا عند العرب يعني. المهم ان كان ده الجائع بيربط على بطنه حجر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يربط حجرين - 00:25:44
قال رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في زلك صبر فعندك شيء؟ قالت عندي شعير وعناق العلاق ده كان بالنسبة لهم ازا يكون دكر بطة عندنا كده. عارف يكون عندك دكر بط سمين شوية كده؟ هو كان بالزبط كده عنده العناق ده اللي هو البهمة او السخلة اللي هي - 00:26:05
هي ايه معزة صغيرة كده. يعني حاجة لا مؤاخزة يا شيفو احنا احنا بنتكلم في الموضوع ده وانت قاعد انا اسف. واخد بالك؟ حاجة صغيرة كده يخلصها وايه بتدبح يعني بالنسبة لنا احنا زي زي دكر بط ايه بس سمين شوية كده. حلو كده؟ يكفي كم واحد يعني؟ خمسة مسلا لو الناس عندها - 00:26:24
يسار بعضهم على بعض يبقوا ستة سبعة ماشي شف اللي هيحصل ده عندي شعير صاع من شعير وعندها ايه؟ الصاع اربع امداد يعني اربع تحفنة كده وعندها عناقة فزبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البورما ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر يعني خمر والبورما - 00:26:44
بين الاثاث الاثاث اللي هي الصخور. جمع اسفية. عشان كده المسل العربي بيقول لك ايه سالسة الاساسي لما تبقى مصيبة كبيرة او داهية يقول لك ايه وثالثة الاسافي كذا. ليه بقى؟ لان العرب كان لما ييجي مسافر - 00:27:09
وعايز يطبخ يبقى يجمع الحجر ده فساعات ما يلاقيش غير حجرين. فيحط حجرين ويخلي التالتة الجبل الاسفية التالتة دي تبقى الجمال يسند القدرة على الايه؟ على الجبل. فعشان كده صار المسل يقول لك ايه؟ وسالسة الاسافي تزن. اكيد انتم عارفين برضه. ماشي - 00:27:25
بيقول فزكرت زلك له فقال بين الاسافي قد كادت ان تنضج. فقلت شف بقى سيدنا جابر دقيق ازاي! تعيم لك مش طاعة مش طعام يقولوا تعيم لي. فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان معك - 00:27:43
فالنبي صلى الله عليه وسلم سأله قال كم هو فزكرت له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كسير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي. خليها ما تشيلش الاكل من مكانه لحد ما ما تغرفش - 00:28:07
قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وهم احفروا بقى قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخلوا على امرأته فلما دخل جابر على امرأته قال ويحك. جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار بل معهم - 00:28:24

المرأة كانت عاقلة جدا جدا. قالت هل سألك هو سألك الطعام قد ايه؟ قلت نعم. فقالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة يعني غطيها تاني والتنور ازا اخز - 00:28:39
فمنه ويقرب الى اصحابه. التنظيم هو الفرن اللي بيخبز عليها ويقرب الى اصحابه ثم ينزع. يعني كان بيعمل عليهم زي فتة كده. العيش يكسره ويحط السليط يحط اللحم. فلم يزل يكسر خبزا ويغرف - 00:28:59
حتى شبعوا وبقي بقي بقية قال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة كلي هزا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة اللي ما بخر رووا هزا الحديس في كتابه المغازي. رواية الامام مسلم ايه؟ اتم شوية - 00:29:12
فيها عن جابر انه لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا يعني بطنه داخلة لجوة كده. يعني رأيته ضامر البطن من الجوع كفأت الى امرأتي يعني رجعت الى زوجتي فقلت لها هل عندك شيء؟ فاني رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا. فاخرجت - 00:29:28
جرابا فيه صاع من شعير. ولنا بهمة داجن يعني بهمة صغيرة من اولاد الضأن وكلمة داجن يعني اللي هي بتألف البيوت يعني فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي ففرغت الى فراغ فقطعتها في برمتها ثم وليت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة لا تفضحني برسول الله ومن معه صلى الله عليه وسلم - 00:29:48
قال فجئته فسارته كلمه في ودانه. فقلت يا رسول الله انا قد زبحنا بهمة لنا وطحنت وطحنت امرأته صعا من شعير كان عندنا. تعال انت في نفر من اصحابك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم طعاما - 00:30:15
اه انما في الحديس ان الجبل قد صنع عليكم ايه؟ اه سورا يعني ايه الطعام بالفارسية ويسمى صومه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر لا تنزلن برمتكم ولتخبزن عجينكم. الى اخر الايه؟ آآ الحديس - 00:30:37
الصفة بقى اللي ورد فيها ايه؟ الكدية قال فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت هذه قدية قد عرضت في الخندق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء - 00:30:54
فرشوها ثم قال انا نازل ثم قام بطنه معصوب بحجر من الجوع في بعض الروايات زي عند البيهقي والدارمي وابن ابي شيبة اخز النبي صلى الله عليه وسلم المعول او المسحاة اللي هو الفاسد المضرب به فضرب هزه الصخرة - 00:31:06
وفي رواية تسمى سلاسة اقول بسم الله ويضرب وفي رواية لما ضربها قال بسم الله وبه بدينا يعني بدأنا بسم الله وبه آآ هدينا ولا هدينا ولو عبدنا غيره شقينا - 00:31:25
وبعدين بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الصخرة حتى عادت كسيبا اهين صلى الله عليه وسلم فوائد بقى مستنبطة من الايه؟ من الامر ده يعني فوائد مستنبطة من اه مواقع من هزا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:31:42
الفائدة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم اه لم يكن آآ يميز نفسه عن اصحابه بطعام. ولم يكن يميز نفسه عن اصحابه بامن ولم يكن يميز نفسه عن اصحابه بمنزله صلى الله عليه وسلم. حتى كان ازا دخل الداخل فيقول ايكم - 00:32:01
محمد صلى الله عليه وسلم الفائدة السانية ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي وهو الذي آآ يعني له المعجزات الباهرة اجرى الله عز وجل له اموره على وفق السنن الكونية - 00:32:25
اسباب ونتائج تقع من النبي صلى الله عليه وسلم كزلك الصحابة رضوان الله عليهم وهم اولياء الله لم يتعلق احدهم يوما بانه ولي من اولياء الله وانما عملوا بما بين ايديهم من اسباب وجرت عليهم سنن - 00:32:46
الله عز وجل منها سنة الجوع سنة الفقر سنة القتل سنة المرض سنة سنن كونية. قال الله عز وجل آآ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. بل احياء ولا - 00:33:02
لكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين ازا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون - 00:33:25
ده كان حال الصحابة رضوان الله عليهم تجري عليهم سنن والله الكونية هنا اجابة على السؤال لماذا يقدر الله عز وجل البلاء علينا؟

بعض الناس يقول لك هو يعني ربنا مش مطلع على اللي بيحصل للناس الناس المستضعفين اللي في غزة وفي غيرها ليه - 00:33:48

الاحداس دي بتحصل بنقول له انت بتتعامل مع الدنيا على انها ايه الدنيا دار ابتلاء دار اختبار فيها امتحانات وابتلاءات اسئلة في الامتحان والله عز وجل حكيم في قدره حكيم في شرعه حكيم في امره ونهيه حكيم في جزائه وثوابي حكيم في عقابه سبحانه وتعالى. فانت في هذه الدار تؤهل نفسك - 00:34:02

لان تكون عبدا شكورا عبدا صبورا عبدا صالحا تؤدي وظائف العبودية. لا تخرج عن رسم العبودية وتطالئ وتمكث يطالب الله جل وعلا وتقترح على الله ان يفعل او الا يفعل. الزم رسم العبودية تأدب بادب العبودية. اخضع لله عز وجل وزل - 00:34:25

له حتى تسلم كزلك من فوائد هزه هزا الحديس اه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كانت له آآ معجزات باهرة وهي التي تخرق فيها السنن والنمويس النواميس الكونية وديت على خلاف العادة - 00:34:47

وهي عشان كده الحديس ده رواه البيهقي في دلائل النبوة. وفيه من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ان الطعام القليل قد يبارك فيه. وآآ يكفي الفئة الكسيرة كزلك - 00:35:08

آآ من فوائد هزه القصة آآ فضيلة المرأة العاقلة الدينة التي تكون في مع زوجها عونا له على امر الاخرة فاكرين ان سيدنا جابر لما زهب يتزوج تزوج امرأة ثيب. سيب يعني سبق لها الايه؟ الزواج قبل ذلك - 00:35:24

فكانت هزه المرأة اللي هي سهيلة بنت مسعود رضي الله عنها وارضاها كانت وافرة العقل. كانت وافرة العقل اتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما يزورهم وقال لها جابر لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عليه دين كبير - 00:35:46

فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهم بخروج هيمشي قالت يا رسول الله صلي علي وعلى زوجي. يعني ادعو لي ولزوجي فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك وعلى زوجك فعاتبها جابر رضي الله عنها رضي الله عنه فقال تتكلمي - 00:36:00

اقول لك لا تتكلمي وتتكلمي فقالت له اكنت تظن ان الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج منه ولا اسأله الدعاء يعني انت متخيل ان ربنا يقدر لنا الشرف ده ان النبي يجي يزورنا في بيتنا. وهو مخلص وماشي ما اسألوش انه يدعي لنا. آآ المسألة ديت فيها ايه - 00:36:19

آآ فيها عقل المرأة تخيل مسلا لو واحد رايح لزوجته ويقول لها في الزروف الضاغطة ديت واعملي لنا عزومة عشان اجيب الاخوة ولا اجيب الناس اللي يا نهار ابيض! ده ممكن يسمع كلام صعب خالص. الا انها تكون امرأة عاقلة دينة تحتسب الاجر - 00:36:40

عند الله سبحانه وتعالى. فعلا دي فضيلة المرأة العاقلة الدينة يا اخوانا. ودي بقى نصيحة لكل واحد مقدم على الزواج آآ يعني حط معاييرك حط معايير النبي صلى الله عليه وسلم قال فاظفر بذات الدين تربت يداك - 00:37:00

اه كزلك آآ في فوائد هزه القصة ان ابتلاء الانسان ان ابتلاء الانسان بالفقر او الجوع ليس علامة على ان الله عز وجل يحبه بل الامر على خلاف ذلك. انما هو محض اختبار. وقد يؤدي في النهاية الى رفع درجات الانسان - 00:37:14

كزلك من فوائد هزه القصة خطورة اه المنافقين على الامة المسلمة واه كده احنا اتكلمنا النهاردة عن مسألة الايه الخندق وما آآ يتعلق به. ونستكمل ان شاء الله القراءة في آآ - 00:37:37

تهزيب سيرة ابن هشام ولكن حتى لا يطول بنا المقام اكسر من زلك. استكمل ان شاء الله في الدرس القادم ما اه وقع للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هزه الغزوة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:37:59